المعاجم اللسانية العربية :
ما لها وما عليها

عمر أوكان (*)

من المعجم العام إلى المعجم الخاص (أو المختص)

المعجم الخاص (أو المختص) هو الذي يقتصر على اصطلاحات علم معين ويختص بها دون غيرها من اصطلاحات تنتمي إلى علم آخر أو علوم أخرى ؛ ومثاله معجم اللسانيات أو معجم الإعلاميات أو معجم الرياضيات، إلخ ؛ وقد يكون أكثر اختزالاً واختصاصاً بحيث يتناول اصطلاحات فرع معين من فروع العلم الواحد مثل الاقتصار على الصوتيات أو السيميائيات أو التداوليات في مجال اللسانيات، أو على مصطلحات العين وأمراضها أو مصطلحات التشريح في مجال الطب، إلخ ؛ بل إنه قد يتناول أحياناً اصطلاحات كتاب معين أو كاتب معين فقط.

وتأتي أهمية المعجم الخاص (أو المختص) من جهة الدقة في وضع الاصطلاح، والشفافية التي تكتنفه، ومراعاة السهولة والإنتاجية في اختياره، حيث إن المعجم العام – مثلاً– لا يهتم بوضع حدود دقيقة تميز بين الاصطلاحات المتجاورة في المعنى والدلالة ؛ إذ إنه قد يضع لكلمات مثل Contexte و Environnement و Situation مقابلاً واحداً هو "سياق" دون الحرص على التمييز فيما بينها وإقامة الحدود اللغوية والمنطقية، كما أنه لا يهتم باحتواء الاصطلاحات الدقيقة للعلوم بين دفتيه ؛ ومن ثَمَّ فلن نفاجأ أو نصدم إن لم نعثر فيه على عدد كبير منها أو حتى على الحد الأدنى من هذه الاصطلاحات.

هكذا من خلال بحث سريع واعتباطي في **المورد** (إنجليزي–عربي) لم نعثر على اصطلاحات لسانية مثل sème وsémème وsyntagme ، إلخ ؛ كما لم نعثر في **الكامل الكبير** (فرنسي–عربي)على اصطلاحات لسانية مثل Tagmème وTagmèmique وIllocutoire و Illocutionnaire ، إلخ. إضافة إلى ذلك، فالمعجم العام في معالجته للاصطلاح المختص غالباً ما يلجأ إلى الترجمة ؛ أي تقديم المقابل العربي للاصطلاح في جملة تحتفظ بالمعنى ولا تهتم بوضع المصطلح الواحد للمفهوم الواحد في الحقل الواحد. هكذا يضع **المورد** – مثلاً– مقابلا للفظ Semantics : علم دلالات الألفاظ وتطورها، وللفظ Phonetics : علم تمثيل أو تصوير الأصوات، وللفظ Syntax : تركيب أو استعمال كلمة في جملة، إلخ ؛ ويضع **الكامل الكبير** مقابلاً للفظStylistique : مبحث أساليب الكتابة، وللفظ Morphologie : علم التشكل، الخ.

من هنا يمكن أن نفهم الدور المهم الذي يقوم به القاموس الخاص(أو المختص) في ترجمة الأعمال والمساعدة على قراءتها ؛ فهو أداة لا غنى للمترجم عنها، سواء أكان مختصا في مجال الاصطلاح الذي يتناوله أم غير مختص فيه. إلا أن هذا الحكم لا يعني أن كل المعاجم الخاصة (أو المختصة) يمكن أن تذلل الصعاب أمام المستعين بها، بل إن

(*) أستاذ باحث - المغرب

بعضها يشكل خطرا على اللاجئ إليها "كالمستجير من الرمضاء من النار"، خصوصا إن لم يكن من أهل المجال والعلم. ولا أدل على ذلك من الانتقادات التي وجهت لها؛ ومنها على سبيل الذكر الانتقادات التي وجهها عمر أوكان **للمعجم الموحد للسانيات** وليلى المسعودي للمعجم نفسه، والانتقادات التي وجهها علي القاسمي **للمصطلحات اللغوية الحديثة في العربية** لمحمد رشاد الحمزاوي؛ والانتقادات التي وجهها محمد رشاد الحمزاوي **لقاموس اللسانيات** للمسدي **ولمعجم المصطلحات اللغوية والصوتية** لخليل إبراهيم حماش **ولمعجم علم اللغة النظري** لمحمد علي الخولي **ولمعجم علم اللغة الحديث** لمحمد باكلا وآخرين ؛ والانتقادات التي وجهها محمد حلمي هليل **لمعجم علم اللغة النظري** لمحمد الخولي **ولمعجم مصطلحات علم اللغة الحديث** لمحمد باكلا وآخرين، إلخ.

المعجم اللساني العربي : ملحوظات أولية

نسجل بدءا أن هناك بعض المعاجم التي لا علاقة لها بموضوعنا، ولا تدخل في المدونة التي اعتمدناها، رغم أنها تحمل لفظ "لسانيات" عنوانا لها ؛ مثل **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)** من إعداد محمد التونجي وراجي الأسمر؛ وذلك لأنها لا تتناول اللسانيات الحقة بقدر ما تنصب في إطار الدرس اللغوي العربي القديم. ولهذا السبب الأخير، فإن معجم **العريف** الذي وضعه بيير كاكيا عن مصطلحات النحو العربي رغم ثنائيته اللغوية (إنجليزي – عربي /عربي–إنجليزي) لا يدخل في مضمار هذه الدراسة التي تقتصر على العلم الذي وضعه فرديناند دو سوسور وصار علماً رائداً فيما بعد حين طوره ورثته من بنيويين وتوزيعيين وتحويليين وتوليديين ووظيفيين وفلاسفة لغة، إلخ.

ملحوظة أولى :

نلاحظ أن هذه المعاجم بعضها ثنائي اللغة : إما فرنسي– عربي مثل قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم اللسانة لبسام بركة ومعجم الدلائلية للتهامي الراجي الهاشمي ؛ أو إنجليزي – عربي مثل معجم علم اللغة النظري ومعجم علم اللغة التطبيقي وهما معا لمحمد علي الخولي، ومعجم مصطلحات علم اللغة الحديث لمحمد حسن باكلا وآخرين، ومعجم المصطلحات اللغوية والصوتية لخليل ابراهيم حماش، ومعجم اللسانيات الحديثة لسامي عياد حنا وكريم زكي حسام الدين ونجيب جريش، وقاموس الأسلوبية والبلاغة لحسن غزالة ؛ وبعضها الآخر ثلاثي اللغة، حيث إنه يجمع بين العربية والفرنسية والإنجليزية مع جعل إحدى هذه اللغات الثلاث هي المدخل والأخرى وسيطاً والتي تليهما مخرجاً، مثل **معجم المصطلحات اللغوية** لخليل أحمد خليل، **والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات** لمكتب تنسيق التعريب، **ومعجم المصطلحات الألسنية** لمبارك مبارك، **ومعجم المصطلحات اللسانية الإعلامية** للطيب بكوش ورضا السويسي وعبد المجيد بن حمادو، **والمصطلح اللساني** لعبد القادر الفاسي الفهري، **وقاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص** لرشيد بن مالك ؛ في حين أن بعضها رباعي اللغة (عربي–إنجليزي–ألماني–عربي) مثل مصطلحات علمي الأصوات واللغة من وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

وليس هذا الأمر قصرا على العربية دون غيرها من اللغات الحية ذات الانتشار الواسع. ففي الفرنسية، نجد ماروزو في **معجم اصطلاحات اللسانيات** يضع المصطلح الألماني جنب المصطلح الفرنسي، كما أنه أعاد طبعه من

خلال وضع مقابل ثلاثي الألسن للمصطلح الفرنسي (فرنسي-ألماني-إنجليزي - إيطالي) ؛ وفي الإنجليزية، نجد ناش يضع معجما متعدد الألسن عن اللسانيات وفقه اللغة، حيث إنه يشمل المصطلح الإنجليزي والألماني والروسي والفرنسي.

وأود هاهنا أن أطرح تساؤلين جوهريين ومرتبطين فيما بينهما ارتباط المقدمة بالنتيجة، وإن كانا يبدوان غريبين نوعاً ما. وهما كالتالي:

- لماذا تهتم المعاجم اللسانية العربية بوضع المقابل الأجنبي أمام اللفظ العربي؟

- وألا يمكن تجاوز هذا الوضع والاقتصار على المصطلح العربي فقط دون اللجوء إلى المصطلح الأجنبي ؟

الجواب عنهما يتمثل في أن المصطلح العربي في مجال اللسانيات لم يستقر بعد ومازال في طور البحث عن التكوين والتوحيد ؛ وهو ما عبر عنه الطيب بكوش ورضا السويسي وعبد المجيد بن حمادو بقولهم: " وإننا مازلنا في مرحلة لم تترسخ فيها المصطلحات التي تحتاج ، في غالب الأحيان، إلى أكثر من جيل من الممارسة ؛ مما يتحتم وضع المصطلح الأجنبي بجوار المقترح العربي مدة طويلة قبل التفكير في وضع القواميس الأحادية اللغة التي تتجاوز توفير المصطلح إلى الشرح الدقيق والتعريف العلمي وانتقاء الشواهد الملائمة ".

ملحوظة ثانية :

نسجل تنوعا في عناوين هذه الأعمال حيث يعتبر البعض عمله قاموساً في حين يعتبره البعض الآخر معجماً؛ مما خلق نوعا من التذبذب والبلبلة لدى المتلقي زاد من حدتها كون بعض القواميس، ومنها **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات**، يجعل " المعجم" في العنوان مقابلا لكلمة Dictionary وفي المتن نجد "القاموس" هو المقابل لهذا المصطلح الأجنبي. هكذا يضع البعض "القاموس" أو "المعجم" مقابلا لمصطلح Dictionnaire ، في حين أن فئة أخرى تفضل الاحتفاظ بمصطلح "معجم" مقابل مصطلح Lexique الأجنبي مثلما قام به التهامي الراجي الهاشمي في **معجم الدلالية** وجورج بوهاس وآخرين في **معجم اللسانيات** ؛ وهو تميز نشجع عليه بل ونؤكد على ضرورة الالتزام به في وضع القواميس اللسانية لأسباب سنوضحها في هذا العمل وبإسهاب في عمل لاحق.

ونجد هذا التنوع أيضا بحذافيره في الأعمال الفرنسية التي تستعمل Dictionnaire مثل دوبوا، وتودوروف مع دوكرو، وغريماس مع كورتيس، وجورج مونان، وسومبف مع هوغ وموريي، ومولينيي ؛ أو تستعمل Lexique مثل إنجلر وماروزو ودوبوف ؛ أو تستعمل Vocabulaire مثل فليزون، ومازالايرات مع مولينيي، الخ. وكذا في الأعمال الإنجليزية بدورها حيث نجد Dictionary لدى بي مع غاينر، ولدى كريستال، ولدى وولز، ولدى هارتمان مع ستورك، ولدى أونيشي، وريتشاردز، ونجد Glossary لدى هامب، ولدى ماكليش ولدى بي مع غاينر، ولدى أمبروش-غريي، ولدى بلير، ولدى جيرسون، ولدى بالماتيي وستيبل ونجد Lexicon لدى ناش، مع غياب Vocabulary التي لم نعثر عليها.

فهل هناك فرق بين هذه المفردات أم لا؟

وإذا كان يوجد فرق فإلى أيها تنتمي المعاجم اللسانية الموجودة لدينا؟

من هنا ينبغي أولا التمييز بين Dictionnaire و Lexique، Vocabulaire، Glossaire، Thésaurus. فالقاموس Dictionnaire كما يعرفه فيلزيون هو "مجموع منتظم من كلمات لغة ما"، أما المعجم Lexique فهو

"مجموع الكلمات التي يقع بها التواصل فيما بين جماعة لسانية ، وهو من هذه الناحية يختلف عن الملفظ Vocabulaire ؛ حيث إنهما لم يصبحا مستعملين مثلما كان عليه الأمر في السابق دون اختلاف، وإنما صار المعجم يتعلق بوحدات اللسان أو الكفاية اللغوية، فهو إذن مجموع الكلمات التي يتوفر عليها المتكلم أو الجماعة اللسانية أو اللغة عموماً ؛ في حين أن الملفظ يتعلق بوحدات الكلام أو الإنجاز اللغوي أو الخطاب عموماً، حيث إنه ينطبق على قائمة المفردات الواردة في نص ما أو في متن ما أو لدى مؤلف ما. والملسن Glossaire عموما هو قاموس يتعلق بالكلمات النادرة أو غير المعروفة أو المصطلحات التقنية في مجال معين ، ويقول دوبوا في تعريفه له :" هو قاموس يعطي ترجمات بسيطة لمعنى الكلمات النادرة أو غير المعروفة، أو قاموس يضع معجماً للمصطلحات التقنية لمجال متخصص"، ويقول جاك روجير في تعريفه له: " وفي أيامنا هذه نسمي ملاسن قوائم جرد معجمية تظهر في نهاية مؤلف ما وتعطي لائحة ألفبائية لكلمات الملفظ المختص الذي هو مستعمل، أو أيضا قواميس مزدوجة موجزة معطاة في نهاية مختارات مدرسية، وأحيانا أخرى قوائم جرد ألفبائية لملفظ مختص أو لهجي". وأخيرا، فإن المكتر هو اسم معطى لقواميس تهدف إلى استقصاء معجم لغة ما أو لمعاجم فلسفية أو معمارية.

انطلاقا من هذا التمييز، فإننا لا نرى مانعاً من استعمال قاموس أو معجم لتلك الأعمال التي ترصد المصطلح وتقدم تعريفا به (له)، مع الحرص على مقابلة قاموس لمصطلح Dictionnaire ومعجم لمصطلح Lexique حتى يمكن فهم الدلالة التي تحملها هذه الكلمة الأخيرة في المجال المعجمي من جهة وفي مجال النحو التوليدي أو الوظيفي من جهة أخرى. إلا أن تلك الأعمال التي لا تعرض سوى للمصطلح الأجنبي مع ذكر مرادفه العربي فهي ليست قواميس أو معاجم إلا عن طريق المجاز بينما هي في الحقيقة ملاسن ؛ وهي مسألة قد وعى بها محمد علي الخولي حين وضع ملسناً في آخر معجمه سماه "مسرد ألفبائي بالمصطلحات العربية الواردة في المعجم"، في حين لم يحالف الحظ بسام بركة حين سمى معجمه "معجم اللسانة : فرنسي-عربي مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية" ؛ حيث إن معجمه كله عبارة عن ملسن (أو مسرد) ؛ في حين أن معجم المصطلحات الصوتية لكتاب "الصوتيات" لمالمبرج لمحمد حلمي هليل هو ملفظ وليس معجماً.

ملحوظة ثالثة :

تتناول هذه المعاجم المصطلح اللساني عموما وهي الأغلبية ؛ في حين أن بعضها يتناول اللسانيات مع التركيز على فرع معين منها مثل **معجم المصطلحات اللغوية والصوتية** لخليل إبراهيم حناش ؛ وهو عنوان يشتمل على نوع من الإطناب حيث يأتي فيه ذكر الخاص بعد العام، ولعل صاحبه تأثر بكريستال في معجمه الموسوم **بالقاموس الأول للسانيات والأصواتيات**،ونجد مثيلا لذكر العام بعد الخاص لدى هارتمان في معجمه الموسوم **بقاموس اللغة واللسانيات**، في حين أن أونيشي حاول تجاوز هذا الإطناب بعد كريسطال فسمى معجمه **بالقاموس الكبير للأصواتيات**، ومن المعاجم التي يأتي فيها ذكر العام بعد الخاص نذكرمعجم دوبوا **الموسوم بقاموس اللسانيات والعلوم اللغوية**،وحتى لا يقع تودوروف ودوكرو في هذا الإطناب فقد سميا معجمهما **بالقاموس الموسوعي في علم اللغة**.

وتقتصر فئة معينة من هذه المعاجم على فرع معين من اللسانيات مثل **قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص** لرشيد بن مالك، **ومعجم الدلائلية** للتهامي الراجي الهاشمي ؛ وقد اهتم الفرنسيون بهذا المجال أيضاً فوضع غريماس مع كورتيس **سيميائيات : معجم معقلن لنظرية اللغة** ، ووضعت جوزيت راي دوبوف معجماً عن السيميائيات (والذي قمنا بترجمته وهو الآن قيد الطبع لدى إفريقيا الشرق)، ومثل **قاموس الأسلوبية والبلاغة** لحسن غزالة الذي ركز فيه على **معجم الأسلوبيات** لكيتي ويلز بالإنجليزية في حين نجد في الفرنسية **قاموس البلاغة** لجورج موليني **وقاموس الشعريات والبلاغة** لهنري موريي، **وملفظ الأسلوبيات** لمازالايرات وموليني ؛ ومثل **معجم اللسانيات التطبيقية** لمحمد علي الخولي الذي لم يطلع على المعجم الذي ألف في الإنجليزية قبله بسنة عن اللسانيات التطبيقية من طرف ريتشاردز وآخرين ؛ ومثل **معجم اللسانيات الإعلامية** للطيب بكوش ورضا السويسي وعبد المجيد بن حمادو، ونجد بعض المعاجم التي تختص بمدرسة معينة مثل **معجم النحو الوظيفي** لمحمد المسدي (تحت الطبع لدى إفريقيا الشرق)، وهنا نستحضر أيضاً معجم فاشيك ودوبسكوي بالفرنسية عن قاموس لسانيات مدرسة براغ ومعجم أمبروس-غربي بالإنجليزية عن النحو التحويلي ؛ كما نجد معاجم تختص بمؤلف واحد مثل ذاك الذي وضعه محمد حلمي هليل عن المصطلحات الصوتية لكتاب "الصوتيات" لمالمبرج ؛ وهي محاولة شبيهة بتلك التي قام بها بالفرنسية أنجلر عن معجم المصطلحات السوسورية، وهذا النوع الأخير من المعاجم هو شبيه بتلك الفهارس الاصطلاحية التي يضعها المترجمون في آخر مؤلفاتهم والتي تشمل المصطلح العربي ومقابله الأجنبي.

ملحوظة رابعة:

نسجل اختلاف هذه المعاجم في العلم الذي تتأطر ضمنه ؛ حيث هناك تعدد في مصطلح اللسانيات ذاته الذي يتراوح بين اللسانيات والألسنية واللسانية واللسانة واللغويات وعلم اللغة، إلخ. هكذا فإن مصطلح علم اللغة مرفوض من جهتنا، ليس لأنه يختلط بفقه اللغة وإنما لأنه ليس توليداً لمصطلح Linguistique بقدر ما هو ترجمة لمعناه ، وهو ما يطرح مشكلة حين ترجمة هذا النص من قاموس مونان للسانيات في مادة "Linguistique ":

Linguistique :Science du langage, c'est à dire étude objective, descriptive et explicative de la structure, du fonctionnement (linguistique synchronique) et de l'évolution dans le temps (linguistique diachronique) des langues naturelles humaines. S'oppose ainsi à la grammaire (descriptive et normative) et à la philosophie du langage (hypothèses métaphysiques, biologiques, psychologiques, esthétiques sur l'origine, le fonctionnement, la signification anthropologique possible du langage).

فلا يمكن أن نقول علم اللغة (هو) علم اللغة ، إلخ ؛ فلن يفهم المتلقي أي معلومة من هذا الخطاب ؛ في حين أن ترجمة المصطلح باللسانيات يزيل اللبس عن هذا النص الذي يترجم كالتالي :

لسانيات : علم اللغة، أي الدراسة الموضوعية، الوصفية والتفسيرية لبنية اللغات الطبيعية البشرية، لاشتغالها (اللسانيات التزامنية) ولتطورها في الزمان (اللسانيات التعاقبية). وهي تتقابل هكذا مع النحو (الوصفي والمعياري)، ومع فلسفة اللغة (الافتراضات الماورائية، الحياوية، النفاسية، الجمالية عن أصل اللغة، واشتغالها، والدلالة الإناسية الممكنة لها).

وإذا كان مصطلح " علم اللغة " هو الذي انتشر

بكثرة في بلدان المشرق العربي ومصطلح "الألسنية" أو " اللسانية " في لبنان، ومصطلح " اللسانيات " في المغرب العربي (مع بعض الاستثناءات البسيطة) ؛ فإننا من جهتنا نقبل بالتوصية التي أقرها الملتقى الثالث للسانيات بتونس سنة 1978 باستعمال مصطلح "اللسانيات" رغم الانتقادات التي يمكن أن توجه له، والتي من بينها أن الوصف والنسبة إلى "اللسانيات" هي "لساني"، فلا يدري القارئ أيرجع ذلك إلى " اللسان " أو "اللسانيات"، وحتى إذا كان الوصف "لساني" يعود إلى "اللسانيات" فكيف يتم ترجمة مصطلح " lingual" ؟ من هنا جاء اقتراح مصطلح "ألسنية" بالنسبة إلى الجمع بعد أن أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة النسبة إلى الجمع التي أقرها نحاة الكوفة ورفضها نحاة البصرة ؛ إلا أن هذه النسبة تعاني من عدم احترام قاعدة توليد اللواحق؛ حيث إن اللاحقة "ique" تطابق في العربية "يات"، فيكون المصطلح هو "ألسنيات" والنسبة إليها هي "ألسني"، إلا أننا ورغبة في توحيد المصطلح نقبل باللسانيات وتكون النسبة لها والوصف منها هو "لساني"، ويكون مصطلح "ألسني" مقابلا للمصطلح الأجنبي " lingual ".

هكذا يطرح مشكل الاختلاف والتعدد في مصطلح "اللسانيات" ذاته لدى المشتغلين في هذا الحقل وواضعي المعاجم الخاصة فيه، فما بالك بالمصطلحات اللسانية الأخرى التي لم يقع الاتفاق عليها بسبب ما أسماه المسدي ب"عقدة المصطلَح"، ونسميه من جهتنا ب"نرجسية المصطلِح"؛ حيث إن كل باحث يحاول أن يضع مصطلحاً خاصاً يعرف به ويميزه عن سواه .

ولمعرفة هذا الواقع، نلقي نظرة سريعة في هذه المعاجم عن المصطلحات التالية :

Affixe : زائد، إضافة، لاحقة، بادئة، لاصقة، زائدة، إلخ

Infixe : داخلة، زائدة وسطية، زائدة وسيطة، حشو، لاصقة داخلية، إلخ.

Préfixe : سابقة، صدر، بادئة، سابق، إلخ.

Suffixe :لاحقة، لاصقة ختامية، لاحق، إلخ.

Phonématique: علم الفونيمات، دراسة الوحدات الصوتية الصغرى، صوائمية، علم الأصوات الوظيفي،علم الوحدات الصوتية،الصوتيات الوظيفية، إلخ.

Phonème : فونيم، لافظ، مستصوت، وحدة صوتية صغرى، صوتم، صويت، وحدة صوتية، حرف، حرف صوتي، صوت الفونيم، الصوت النطقي، فونيمية، صوت مجرد، صوتيم، إلخ.

Phonétique : علم الأصوات، صوتيات، صواتة، الفونتيكا، علم الفونتيك، إلخ.

Phonologie : صواتة، علم وظائف الأصوات، صوتيمية، صوتمية، علم الصوت الوظيفي، الفونولوجيا، علم وظيفة الأصوات، علم أصوات اللغة، الصوتيات الوظيفية، علم الفونولوجي، علم الفونيمات، علم الأصوات التاريخي، إلخ.

وهذه نماذج لمصطلحات بسيطة ومتداولة ومعلومة المعنى والدلالة، وما هي إلا قطرة من مطر أو ورقة من شجر ؛ أما إذا انتقلنا إلى مصطلحات أكثر صعوبة وأكثر راهنية من قبيل المصطلحات التداولية والوظيفية والتوليدية إلخ، فإننا نسجل غيابها أو نجد الطامة الكبرى التي يقف المرء حيالها مشدوها من تضارب الآراء وكثرة الاصطلاحات وعدم الدقة في التوليد والعشوائية في الاقتراح، إلى آخره ؛ والغالب على الاجتهاد في هذا الميدان هو التعريب أو ترجمة المعنى.

ملحوظة خامسة:

تلتصق هذه الملحوظة بشقيقتها السابقة التصاق البؤبؤ بالعين والسبابة باليد ؛ حيث إن بعض هذه المعاجم تطرح أكثر من مقابل عربي للمصطلح الواحد. ونعثر على أمثلة عديدة لهذه الظاهرة لدى بسام بركة وعلية عزت عياد، وعلي الخولي، ومبارك مبارك، وسامي حنا، وحتى في المعجم الموحد، بل إن حسن غزالة يعطي ثلاثة عشر مقابلا لكلمة Paraphrase هي كالتالي :

إعادة الصياغة /إعادة السبك /مناقلة/ شرح مسهب/ إسهاب/ إطالة/ ترادف مفرط/ تبسيط/ شرح بديل/ ترادف عبارات لا كلمات/ أسلوب مماثل/ أسلوب ازدواجي/ تطابق في المعنى واختلاف في المبنى.

وهذه الظاهرة تضرب في قاعدة مهمة من القواعد الضرورية في وضع المصطلحات المختصة وهي وضع المقابل العربي الواحد للمصطلح الواحد ذي المفهوم الواحد في الحقل الواحد. وقد حاول تجنب هذه الظاهرة - قدر الإمكان- عبدالسلام المسدي في قاموسه، وهو النهج الذي نتبناه بدورنا في معجمنا عن اللسانيات والعلوم اللغوية (قيد الطبع).

ملحوظة سادسة :

عدم استفادة اللاحق من السابق في تقديم مقابل عربي للمصطلح الأجنبي أو الاستفادة منه مع السكوت عن الإشارة إليه مثل الخولي الذي يستفيد من تعريفات مجمع اللغة العربية بالقاهرة لبعض الاصطلاحات اللسانية دون الإشارة إلى ذلك في معجمه ؛ إضافة إلى تأثر المسدي بالقرمادي في وضع مصطلح " صوتم" وما جاء على شاكلته إلى درجة جعلت هذا الاقتراح ينسب إلى المسدي مع تغييب القرمادي ؛ بل إن بعض هذه المعاجم، مخافة الافتضاح، نجدها تصمت عن المراجع التي اعتمدتها في وضع اصطلاحاتها بغية أن توصف بالأصالة والابتكار، وذلك مثل **معجم المصطلحات اللغوية** لخليل أحمد خليل، **وقاموس اللسانيات** لعبدالسلام المسدي، **والمعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ومعجم المصطلحات الألسنية** لمبارك مبارك، إلخ، في حين اهتم أكثرها بوضع فهرس للمراجع التي اعتمدها مثل الخولي وبسام بركة وحسن غزالة وباكلا وبوهاس وآخرين والبكوش وآخرين، ورشيد بن مالك، وعلية عزت عياد، إلخ.

إضافة إلى ذلك نسجل هاهنا عدم تنسيق الأفراد فيما بينهم في وضع المعاجم ؛ ما عدا حالات قليلة تتعلق بمعجم بوهاس ومعجم سامي حنا ومعجم البكوش. وبإلقاء نظرة على المعاجم الغربية خصوصا الفرنسية منها نجد **قاموس اللسانيات والعلوم اللغوية** الصادر عن دار لاروس من وضع جان دوبوا وماشي غياكومو ولوي غسيان وكريستيان مارسيليسي وجان بابتيست مارسيليسي وجان بيير ميفيل، **وقاموس اللسانيات** الصادر عن الدار الفرنسية للنشر من وضع عشرين فرداً تحت إشراف جورج مونان، **والقاموس الموسوعي لعلوم اللغة** قد استعان فيه تودوروف ودوكرو في وضع بعض موارده بالسيدة ماريا-سكانيا وماري-كريستين مازاييل-ماسيو وفرانسوا وول ؛ كما استعان غريماس وكورتيس في وضع قاموسهما بهامون ودارو وباش ورنغستورف.

ولا تقف هذه الوضعية عند الأفراد، بل نجد كذلك المؤسسات التي تهتم بشؤون المعجم وقضاياه ومشكلاته، إلخ لا تنسق فيما بينها قصد توحيد مجهوداتها واجتهاداتها؛ حيث إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد قام منذ سنة 1962 بوضع مجموعة من المصطلحات العلمية والتقنية التي أقرها المجمع في المجال اللساني عموماً والصوتي خصوصا لم يستفد منها معهد اللغة العربية بجامعة الرياض حين وضع

معجمه الذي أشرف عليه باكلا، كما لم يستفد منها **المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات** الذي وضعه مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ملحوظة سابعة :

تتفاوت هذه المعاجم كما وكيفا في مادتها اللسانية ووحداتها المعجمية ؛ حيث تبلغ هذه المادة ما يلي :

3059 وحدة معجمية في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

2858 وحدة معجمية لدى مبارك مبارك.

2431 وحدة معجمية لدى بسام بركة.

2424 وحدة معجمية لدى عبد السلام المسدي

1748 وحدة معجمية لدى علي الخولي في معجمه عن اللسانيات التطبيقية

1600 وحدة معجمية لدى جورج بوهاس.

1202 وحدة معجمية لدى محمد رشاد الحمزاوي

986 وحدة معجمية لدى التهامي الراجي الهاشمي

249 وحدة معجمية لدى خليل أحمد خليل

222 وحدة معجمية لدى سامي حنا وآخرين

207 وحدة معجمية لدى البكوش وآخرين

98 وحدة معجمية لدى رشيد بن مالك.

إلا أن أغلب هذه المعاجم تقتصر على المتداول من المصطلحات والذي استقر فيه وضع الاصطلاح اللساني ، ولا تتناول المصطلحات الجديدة والصعبة ؛ حيث إن معجم رشيد بن مالك -مثلا- لا يتناول المصطلحات السيميائية الواردة في معجم جوزيت راي- دوبوف على صغر حجمه ؛ فأنى له، ثم أنى له، أن يتناول معجم غريماس وكورتيس الذي يزخر بالمصطلحات الرائجة في هذا العلم منذ سوسور وبورس مرورا بسيميائيات التواصل وسيميائيات الدلالة ومدرسة تارتو ومدرسة باريس، إلخ. وحتى تلك المعاجم التي تبهرك منذ الوهلة الأولى بالدرجة الكمية العليا لمصطلحاتها، فإنها حين تتأملها تخيب انتظارك وتحبط توقعك حيث تجدها تقتصر -مثل شقيقاتها- على المصطلح الصوتي دون غيره من باقي الفروع اللسانية ومستوياتها مثل المصطلح الدلالي والتداولي والأسلوبي والبلاغي والسيميائي، إلخ ؛ كما أنها من جهة أخرى، تقف عند مدرسة لسانية واحدة هي المدرسة البنيوية دون تجاوزها إلى المدارس الأخرى مثل التوليدية والوظيفية وفلسفة اللغة، وغيرها. وأتذكر، وأنا أترجم معجم جوزيت راي-دوبوف، أنني قد جبت هذه المعاجم طولا وعرضاً دون أن أعثر على مصطلح الPhème عند بورس، ومصطلح ال Acte rhétique وال Acte phatique عند أوستين في أي من هذه المعاجم العديدة.

ملحوظة ثامنة :

إذا كانت هذه المعاجم تسكت أحياناً ، وكما لاحظنا آنفاً، عن مراجعها ؛ فإنها تسكت كذلك عن المنهجية المتبعة في وضع اصطلاحاتها واختيارها، مثلما وقع للمسدي -مثلاً- الذي كتب مقدمة جميلة في علم المصطلح إلا أنه لم يشر إلى المنهجية التي اقتفاها في اختيار اصطلاحاته وتفضيل بعضها على بعض مما كان متداولاً في عهده. وهو الأمر الذي نلفيه لدى خليل أحمد خليل، ومبارك مبارك، إلخ. ونحن بهذا الصدد، ننوه بالمقدمة الجيدة التي وضعها عبد القادر الفاسي الفهري لمعجمه، الذي هو معجم حسن وضعاً ونهجاً وتوليداً ؛ إلا أنه، مع كامل الأسف، لم يستوفه بل وقف عند حرف D ولم يكتب له أن يستمر حتى حرف Z . وتكمن أهميته في احتوائه على المصطلحات التوليدية بتفصيل، نجد تكملة له في كتابه عن **اللسانيات واللغة العربية** وأعماله الموالية ؛

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی بنیاد دایرة المعارف اسلامی

إضافة إلى أعمال إدريس السغروشني عن **الصواتة التوليدية**، وما ترجمه مبارك حنون وأحمد العلوي عن **الفونولوجيا التوليدية الحديثة** لهاري فان درهالست ونورفال سميث. كما يمكن أن نجد اصطلاحات المدرسة الوظيفية مضمنة فيما كتبه أحمد المتوكل وفي المعجم الذي وضعه محمد السيدي عن النحو الوظيفي من خلال أعمال سيمون ديك وأحمد المتوكل.

ملحوظة أخيرة وليست آخرة :

تتعلق هذه الملحوظة بترتيب المادة المعجمية في هذه المعاجم التي بين أيدينا ؛ حيث إن بعضها يعتبر اللغة العربية لغة مدخلا ، في حين أنها لغة مخرج ؛ لأن هذه المصطلحات تتعلق بعلم قد استقرت عند الغرب مصطلحاته بينما نحن مازلنا في طور البحث عن المقابلات العربية لهذه الاصطلاحات. ففي معجم مثل **العريف** يمكن اعتبار اللغة العربية لغة مدخلاً ما دام هذا المعجم يتعلق بالمصطلح النحوي العربي القديم وإعطاء مقابل غربي له، لكن معجماً مثل معجم خليل أحمد خليل الذي يعتبر الأصل هو المصطلح العربي، في حين أنه الفرع والأصل هو المصطلح الغربي. وهناك مسألة ثانية في تبويب المادة وتتعلق بمعجم المسدي الموسوم **بقاموس اللسانيات** ؛ حيث إنه في الجانب الخاص بالمصطلح العربي يعتبر جذر الكلمة ويحذف أحرف الزيادة على غرار ما عليه معجم **أساس البلاغة** للزمخشري **والمعجم الوسيط** لابراهيم أنيس وزملائه ؛ وهي طريقة لا تقتصد في الوقت، بما أننا ينبغي أن نقوم بعمليات متعددة بدل عملية واحدة (عرض المصطلح، حذف أحرف الزيادة، ثم البحث عنها انطلاقاً من الجذر، إلخ)، لكن حتى إن كنا نجيد هذه العملية، فهناك مصطلحات قد خضعت للإعلال والإبدال مما يصعب معرفة جذرها على غير المختص من المترجمين مثل اتفاق هل هي باب الألف أم الواو، ومثل توال هل هي في باب التاء أو الواو، إلخ ؛ بينما الطريقة الجيدة في وضع هذه المعاجم المختصة هي الأخذ بأول الكلمة بأحرف زيادتها دون اعتبار الجذر، ولعل البعض يخطئ حين يظن أن هذه الطريقة هي طريقة إفرنجية وليست عربية؛ إذ نجدها معتمدة في المعاجم المختصة لدى العرب القدامى حيث اعتمدها التهانوي في **كشاف اصطلاحات الفنون**، والجرجاني في التعريفات، والمناوي في **التوقيف على مهمات التعاريف** وأحمد نكري في جامع العلوم الملقب بدستور العلماء وأبوالبقاء الكفري في **الكليات**، إلخ. ثم هناك مسألة ثالثة تتعلق ببعض المعاجم التي تضع المصطلح الأجنبي ومقابله العربي، وحين تأتي إلى القسم العربي تضع المصطلح العربي ورقم المصطلح الغربي لتبحث عنه في القسم الآخر من الكتاب وهي مسألة لا تخدم أصحاب التعجيم (النقل من العربية إلى لغة أجنبية) وإن كانت تخدم أصحاب التعريب (النقل من الأعجمية إلى العربية)، لأن فيها تبذير للوقت وإهدار للطاقة وهو الأمر الذي نجده في معجم مبارك مبارك وكذا في المعجم الموحد ؛ في حين ينبغي الاقتصاد في العمل والجهد وهو ما توفره تلك المعاجم التي تضع المصطلح الغربي ومقابله العربي، وفي الجهة الأخرى، المقابل العربي وإزاءه المصطلح الغربي.

خاتمة المطاف:

يبدو أن واقع المعجم اللساني العربي، من خلال هذه التأملات السريعة والخاطفة، لا يرقى إلى تطلعات المختصين من المترجمين والباحثين في مجال اللسانيات. ويكمن السبب في عدم تكثيف الجهود للترقي بالاصطلاح اللساني من الاجتهاد الفردي إلى البحث الجماعي المنظم والدعم المؤسسي له ؛ فالعرب ليسوا أمماً وفرقاً وشيعاً شتى في المجال السياسي والجغرافي فقط، بل حتى في مجال العلوم

والبحث المعجمي والاصطلاحي، بخلاف الأمم الغربية التي تخدم لغتها، وبخدمتها للغتها، فإنها تخدم وطنها أيضا، واللغة العربية قادرة على استيعاب المصطلح الغربي شريطة توفير الظروف الملائمة للبحث العلمي والمعجمي ؛ إذ إنها

كما قال فيها حافظ ابراهيم :

أنا البحـــــر في أحشائـــه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

مصادر الدراسة

1- باللغة العربية

- ابن مالك (ر):قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (عربي- إنجليزي- فرنسي) دار الحكمة، الجزائر، 2000
- ألبيه (و): أطلس أصوات اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1994.
- أوكان (ع): اللغة العربية وإشكالية المصطلح اللساني، ضمن حوليات كلية اللغة العربية، العدد 5، 1995 ، مراكش.

قاموس اللسانيات والعلوم اللغوية (فرنسي-عربي /عربي- فرنسي)، دار أفريقيا الشرق، (تحت الطبع).

- باكلا (م، ح) وآخرون: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي / إنجليزي -عربي)، مكتبة لبنان، بيروت، 1983.
- بركة (ب):معجم اللسانية (فرنسي- عربي) مع مسرد ألفبائي بالألفاظ العربية، منشورات جروس- برس،طرابلس -لبنان،1985
- البعلبكي (م): المورد (قاموس إنجليزي - عربي)، دار العلم للملايين، بيروت، 1997.
- البكوش (ط) والسويسي (ر) وابن حمادو (ع):معجم المصطلحات اللسانية الإعلامية ، ضمن سلسلة اللسانيات 7، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1989.
- بوهاس (ج)وغيوم(ج، ب)وكولغلي (ج):معجم اللسانيات (فرنسي-إنجليزي-عربي) ضمن مجلة التواصل اللساني، المجلد الرابع، العدد الثاني، سبتمبر 1992، الرباط.
- التونجي (م) والأسمر (ر): المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، دارالكتب العلمية، بيروت،1993.
- التهانوي (م،ع):كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، 1996.
- حماش (خ، إ) : معجم المصطلحات اللغوية والصوتية، بغداد، 1982.
- الحمزاوي (م، ر): المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ضمن حوليات الجامعة التونسية،عدد 14،1977، تونس ؛ وكذلك ضمن اللسان العربي، المجلد 18، الجزء 1، 1980، الرباط.

المعجم العربي: إشكالات ومقاربات، بيت الحكمة، قرطاج، 1991.

- حنا (س،ع) وحسام الدين (ك) وحريس (ن) : معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي-عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997.
- خليل (خ، أ) : معجم المصطلحات اللغوية (عربي- فرنسي- إنجليزي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- الخولي (م، ع): معجم علم اللغة النظري (إنجليزي-عربي) مع مسرد عربي- إنجليزي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

معجم علم اللغة التطبيقي (إنجليزي-عربي) مع مسرد عربي- إنجليزي، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

- دوبوف (ج،ر): معجم السيميائيات، ترجمة عمر أوكان، دار أفريقيا الشرق، البيضاء، (تحت الطبع).
- رضا (ي، م) : الشامل الكبير (فرنسي-عربي)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996.
- شاني (ع) : معجم علوم اللغة، ضمن مجلة اللسان العربي، المجلد 15 ، العدد 2،1977 ، الرباط.
- علوش (س): معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مطبوعات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، 1984.
- عمر (أ.م) : المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية، ضمن عالم الفكر، المجلد 20، العدد 3، 1989 ، الكويت.

- عياد (ع.ع): معجم المصطلحات اللغوية والفنية (ألماني - إنجليزي- عربي) مع كشافين بالأنجليزية والعربية، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1994 .
- غزالة (ح) : قاموس الأسلوبية والبلاغة (إنجليزي -عربي /عربي -إنجليزي)، منشورات إلكا، فاليدا مالطا، 1996.
- فاخوري (ع) : اللسانية التوليدية والتحويلية، دار الطليعة، بيروت، 1988.
- فتحي (!): معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، صفاقس، 1986.
- الفهري (ع، ف) : المصطلح اللساني ضمن مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 23 (1984)، والعدد 26 (1986)، والعدد 27 (1986)، والعدد 28 (1987).
- القاسمي (ع) : المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، ضمن اللسان العربي، المجلد 18، الجزء 1، 1980، الرباط.

المعاجم العربية المتخصصة ومساهمتها في الترجمة ونقل التكنولوجيا، ضمن اللسان العربي، العدد 25، 1985، الرباط.
- كاكيا (ب):العريف (معجم في مصطلحات النحو العربي)،مكتبة لبنان بيروت / لونجمان-لندن، 1986.
- الكفوي (أ) : الكليات: معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992.
- الماشطة (ع): معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي- إنجليزي - عربي)، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة : مصطلحات في علم الصوت،ضمن مجلة المجمع، المجلد 6، 1964، القاهرة.

معجم المصطلحات اللغوية، ضمن مجلة المجمع، المجلد 9 (1967)، والمجلد 10(1968)، القاهرة.

مصطلحات في علمي الأصوات واللغة، ضمن مجلة المجمع، المجلد 4 (1962) والمجلد 3 (1962)، القاهرة.
- المسدي (ع) : قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي /فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، 1984.
- المسعودي (ل) : ملاحظات حول معجم اللسانيات الموحد، ضمن اللسان العربي، العدد 35، 1991، الرباط.
- مكتب تنسيق التعريب : المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (إنجليزي -فرنسي -عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1989.
- المناوي (م، ع): التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر - دمشق.
- نكري (أ) : جامع العلوم، تحقيق، علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، 1997.
- الهاشمي (ت،ر) : معجم الدلائلية (فرنسي – عربي) ضمن مجلة اللسان العربي، العدد 24 و العدد 25 (1985)، الرباط.
- هلبل(م، ح): المصطلح الصوتي بين التعريب والترجمة، ضمن اللسان العربي، العدد 1983 ، 21الرباط

معجم المصطلحات الصوتية لكتاب "الصوتيات" لمالمبرج،ضمن اللسان العربي،العدد1984،23، الرباط.
- وهبة (م): معجم مصطلحات الأدب (إنجليزي-فرنسي-عربي) مع مسردين للألفاظ الفرنسية والعربية، مكتبة لبنان، بيروت، 1974.
- وهبة (م) والمهندس (ك) : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، 1984.
- يعقوب (إ) وبركة (ب) وشيخاني (م): قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، (عربي -إنجليزي-فرنسي)، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.

2- باللغة الفرنسية

- Debove (J.R) : Lexique Sémiotique, P.U.F, Paris, 1979
- Dubois (J) et autres : Dictionnaire de Linguistique et des Sciences du Langage, Larousse, Paris, 1994.
- Engles (R): Lexique de la Terminologie Saussurienne, Utrecht et Anvers, Spectrum, 1969.
- Greimas (A.J) et Courtés (J) : Sémiotique : Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette, Paris, 1979.
- Marouzeau (J): Lexique de la Terminologie Linguistique, Geuthner, Paris, 1931; Paris, 1969
- Martinet (A): Le Langage, Encyclopedie de la Pléiade, Gallimard, Paris, 1968.

La linguistique : Guide alphabétique, Gauthier -Denel, Paris, 1969.
- Mazaleyrat (J) et Molinié (G): Vocabulaire de la Stylistique, P.U.F, Paris, 1989.
- Molinié (G) : Dictionnaire de la Rhétorique, Livre de Poche, Paris, 1992.
- Morier (H) : Dictionnaire de la Poétique et de la Rhétorique, P.U.F, Paris, 1975.
- Mounin (G) et autres : Dictionnaire de la Linguistique, P.U.F, Paris, 1974.

- Blaire (J.H): A Glossary of Language Learning terms, London, 1963.
- Bright (W) : International Encyclopedia of Linguistics, Oxford University Press, New York and Oxford, 1992.
- Crystal (D) : The Cambridge Encyclopedia of language Cambridge University Press, Cambridge, 1987.

An Encyclopedia Dictionary of Language, Blackwell Publishers, London, 1992

The Penguim Dictionary of Language, Penguim Books, London, 1999.

- De Joi (A) and Stanton (A) : Terms in Systemics Linguistics, Academia and educational LTP, Batford, 1980.
- Gerson (S) : A Glossary of Grammatical Terms, University of Queensland Press, St Lucia. 1969.
- Grillet (J.A) : Glossary of Transformational Grammar Mass : New Bury House, Rowley, 1978 .
- Hamp (E.P) : A Glossary of American Technical Linguistics Usage 1925-1950, Utrecht and Anvers, Spectrum, 1957.
- Hartman (R.R.K) and Stork (F.C) : Dictionary of Language and Linguistics, Applied Sciences Publishers Ltd, London, 1976.
- Macleish (A) : A Glossary of Grammar and Linguistics, The University Library, Grosset and Dulop, New York, 1974.
- Malmkjaer (K) and Andersen (J) : The Linguistics Encyclopedia, Rontledge, London and New York, 1991.
- Meetham (A.R) : Encyclopedia of Linguistics, Information and Control, Pergamon Press, Oxford. 1969.
- Phêlizon (J-F) : Vocabulaire de la Linguistique, Roudil, Paris, 1976.
- Sumpf (J) et Hugues : Dictionnaire de linguistique, Larousse, Paris, 1973.
- Vachek (J) et Dubsky (S): Dictionnaire de linguistique de l'Ecole de Prague, Utrecht et Anvers, Spectrum, 1966.

3- باللغة الإنجليزية :

- Asher (R.F) and Simpson (M.Y): The Encyclopedia of Language and Linguistics, Pergman Press, Oxford and New York, 1994.
- Nash (R) : Multilingual Lexicon of Linguistics and Philology, Coral Gobles, University of Miami Press, Florida, 1968 ; Klinchsieck, Paris, 1961
- Onishi (M) : A Grand Dictionary of Phonetics, The Press Phonetics Society of Japan, Tokyo, 1981.
- Palmetier (R): A Glossary of English Transformational Grammar, Appleton- Centry Croft, New York, 1972.
- Pei (M) : Glossary of Linguistics Terminology, Columbia University Press, New York and London, 1966.
- Pei (M) and Gaynor (F) : A Dictionary of Linguistics, philosophical Library, New York, 1973.
- Richards (J) and Weber (H) and Platt (J) : Longman Dictionary of Applied Linguistics, Longman, London, 1985.
- Steible (D.J) : Concise Hand Book of Linguistics - A Glossary of Terms Philosophical Library, London and New York 1967.
- Wales (K) : A Dictionary of Stylistics, Longman, London and New York, 1989.